

تفسير البغوي

31 - { ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون } قال ابن عباس : يعني : المحق والمبطل والظالم والمظلوم .

أخبرنا أبو سعيد الشريحي أخبرنا أبو إسحاق الثعلبي أخبرنا ابن فنجويه حدثنا ابن مالك حدثنا بن حنبل حدثنا أبي حدثنا ابن نمير حدثنا محمد يعني ابن عمرو عن يحيى ابن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام قال : لما نزلت على رسول الله ﷺ { ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون } قال الزبير : أي رسول الله ﷺ أكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب ؟ قال : (نعم ليكررن عليكم حتى يؤدي إلى كل ذي حق حقه) قال الزبير : والله إن الأمر لشديد .

وقال ابن عمر : عشنا برهة من الدهر وكنا نرى أن هذه الآية أنزلت فينا وفي أهل الكتابين (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) قلنا : كيف نختم وديننا وكتابنا واحد ؟ حتى رأيت بعضنا يضرب وجه بعض بالسيف فعرفت أنها نزلت فينا .

وعن أبي سعيد الخدري في هذه الآية قال : كنا نقول ربنا واحد وديننا واحد فما هذه الخصومة ؟ فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف قلنا : نعم هو هذا . وعن إبراهيم قال : لما نزلت { ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون } قالوا : كيف نختم ونحن إخوان ؟ فلما قتل عثمان قالوا : هذه خصومتنا ؟ .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا علي بن الجعد حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : [من كانت لأخيه عنده ظلمة من عرض أو مال فليتحل اليوم قبل أن يؤخذ منه يوم لا دينار ولا درهم فإن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم يكن له أخذ من سيئاته فجعلت عليه] .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقى أخبرنا أبو الحسن الطيسفوني أخبرنا عبد الله بن عمر الجوهري حدثنا أحمد بن علي الكشميهني حدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : [أتدرون من المفلس ؟ قالوا : المفلس فينا من لادرهم له ولا متاع قال : إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وكان قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقضى هذا من حسناته وهذا من حسناته [قال : فإن فنيت حسناته] قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار]

